Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 7 | Page 67 – 92 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية والتعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية

The social, cultural, and educational negative effects of using websites from the perspective of Yemeni university students

نجاد عبد الحميد حميد دودة
باحثة–قسم أصول التربية
كلية التربية– جامعة صنعاء– اليمن

Najad Abdulhameed Hameed Dodah
Researcher - Department of Education basics - Faculty of Education - Sana'a University -Yemen

فاروق أحمد حيدر
باحث –قسم أصول التربية
كلية التربية– جامعة صنعاء– اليمن

Farooq Ahmed Haidar
Researcher - Department of Education basics - Faculty of Education - Sana'a University -Yemen

طاهر محمد الأهدل
باحث –قسم أصول التربية
كلية التربية– جامعة صنعاء– اليمن

Tahir Mohammed Al-Ahdal
Researcher - Department of Education basics - Faculty of Education - Sana'a University -Yemen

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية والتعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة مكونة من (379) طالبًا وطالبة من المستويين الأول والرابع في خمس جامعات يمنية، اختيرت بطريقة العينة المتاحة، واستخدم الباحثون الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات، وأظهرت نتائج البحث: أن الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.87)، وانحراف معياري (.535)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى المتغيرات: (الجنس–المستوى الدراسي–نوع الجامعة)، في الأداة ككل، وأظهرت وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس في مجال الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية، المواقع الإلكترونية، طلبة الجامعات.

Abstract:

The research aimed to identify the social, cultural, and educational negative effects of using websites from the perspective of Yemeni university students. The researcher used a survey method and administered a questionnaire to a sample of 379 male and female students from the first and fourth levels in five Yemeni universities, selected through the available sampling method. The researcher employed the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to analyze the data. The research findings revealed significant negative effects of using websites with a mean score of 387 and a standard deviation of 535. Additionally, there were no statistically significant differences attributed to variables such as gender, academic level, and university type, except for gender in the educational negative effects of websites, favoring males.

Keywords: negative effects, websites, and university students.

المقدمة

يشهد العصر الحاضر تغيرات سريعة في كثير من مجالات الحياة التقنية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ويمتاز بأنه عصر تدفق المعلومات، وتعدد وتنوع وسائل الاتصالات وتطورها، وانتشارها بشكل جعل العالم قرية صغيرة في ظل انتشار المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، الأمر الذي كان له تأثير كبير في القيم والأخلاق في المجتمع، لما تنشره المواقع الإلكترونية، من أفكار خاطئة، قد تؤدي إلى ظهور آثار سلبية بين أفراد المجتمع بوجه عام وطلبة الجامعات بوجه خاص.

وتعد المواقع الإلكترونية أحد أشكال الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم، وأبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي فرضت نفسها على المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية، حتى أصبحت أسلوباً للتعامل اليومي، ونمطاً للتبادل المعرفي بين شعوب العالم؛ إذ أحدثت ثورة في عالم الاتصالات والمعلومات، وأصبح العالم سوقاً للتجارة الإلكترونية وتبادل المعلومات ونقل الثقافات، لدرجة أن البعض أطلق على هذا العصر عصر الإنترنت أو الثورة المعلوماتية (محمد، 2014م، 2).

وتزايدت أهمية المواقع الإلكترونية في هذا العصر ، حتى صارت من ضروريات الحياة، لما توفره

للمجتمعات من خدمات في المجالات المختلفة: الثقافية، والاقتصادية، والتعليمية وغيرها، إلّا أنها أصبحت في نفس الوقت تشكل هاجساً لكل الدول المتقدمة منها والمتخلفة على حد سواء، نظراً لانعدام الضوابط التي تتحكم في نشاط هذه المواقع، وتحمي المستخدمين من أشكال التجاوزات المختلفة، خاصة في ظل الإقبال المتزايد عليها (مصطفى، وعبد الحكيم،2016م، 463).

وتشير الإحصائيات إلى أنه خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ارتفع عدد المتصلين في العالم، من (350) مليون إلى أكثر من (3) مليار متصل، أي نصف سكان العالم تقريباً، وفي المدة نفسها ارتفع عدد مشتركي الهاتف النقال من (750) مليون إلى أكثر من خمسة مليار مشترك، وقد وصلت هذه التقنيات إلى أقاصي المعمورة، محققةً معدل انتشار عالٍ جدًا في بعض الأماكن، مثل: الولايات المتحدة واليابان، وتشير بعض التقارير إلى أنه في عام (2025) سيكون معظم سكان الأرض من المليارات الثمانية المتوقع وجودهم على الأرض حينئذٍ متصلين بالمواقع الإلكترونية (طوايلبة،2019، 47).

وتظهر نتائج بعض الدراسات أن أكثر الفئات العمرية استخداماً للإنترنت هي فئة الشباب، وتحديداً طلبة الجامعات؛ إذ يتأثر فيها الطلبة بالبيئة الجامعية، والحرية الطلابية التي تؤدي إلى ظهور سلبيات عديدة، غريبة خارجة عن عادات وتقاليد المجتمع، تسببها المواقع الإلكترونية (سلامة، وعبد الحميد، 2015، 3).

فقد أشارت دراسة (قنيطة، 2012م، 22-18) إلى أن الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية لا تقتصر فقط على النواحي الأخلاقية والمادية لطلبة الجامعة فحسب، بل لها آثار اجتماعية وصحية وسياسية ودينية، تؤثر في الأفراد والمجتمع، هذا المجتمع الذي له خصوصية بقيمه وأفكاره وعاداته وتقاليده، لا سيما بعض المواقع الشاذة التي تعمل على تدمير الأخلاق لدى طلبة الجامعة، ونشر الرذيلة بينهم، وتبعدهم عن دينهم وعاداتهم وتقاليدهم، وتدفعهم لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات.

وأظهرت نتائج دراسة (الأسطل،2011، 54) أن الآثار السلبية لبعض المواقع الإلكترونية قد تقود مدمنها إلى عمل إجرامي بنشر أفكار متطرفة وترويجها، فضلاً عن تسببها في فقدان الحس الاجتماعي للفرد داخل الأسرة والمجتمع، بسبب تحطم القيم والمبادئ المثلى، من خلال غرف المحادثة، أو الإدمان على المواقع الإباحية، أو العنف.

وبينت دراسة (يونس، ويمينة، 2011م، 316) أنه لم يسبق وجود تقنية استطاعت التأثير في الإنسان بوجه عام وطلبة الجامعات بوجه خاص؛ نفسياً واجتماعياً وثقافياً، أكثر من المواقع الإلكترونية، وهذا يرجع للإقبال المتزايد على المواقع الإلكترونية وسوء استخدامها، إضافة إلى الوقت الطويل الذي يقضيه طلبة الجامعات بين المواقع.

وفي الجمهورية اليمنية تشير الإحصاءات إلى ارتفاع عدد مستخدمي الشبكات العنكبوتية؛ إذ وصل نهاية العام 2014م إلى (3,240,109) مستخدمين، مقارنة بعدد (2,607,000) مستخدم في العام 2013م، وبزيادة معدل نمو 28.24 % ووفقاً

لبيانات المؤسسة العامة للاتصالات اليمنية، فإن عدد مشتركي شبكة الإنترنت عبر خدمة (إيه دي إس إل) بلغ (301716) مشتركاً خلال العام 2014م بزيادة بلغت (63302) مشتركًا عن العام 2013م، بمعدل نمو لعدد المشتركين في الشبكة وصل إلى 55.26%، وارتفع عدد مقاهي الإنترنت خلال العام 2014م إلى (12008) مقاهي إنترنت، وتستأثر أمانة العاصمة بنصيب الأسد منها وبنسبة بلغت 71% من إجمالي ذلك العدد الذي لا يزال في تنام مستمر(عمر، 2015م، 5).

والجدير بالذكر أن أكثر الفئات العمرية إقبالاً على استخدام المواقع الإلكترونية هي فئة الشباب، وبخاصة طلبة الجامعات، وقد يصل الإقبال عليها لدى البعض منهم إلى درجة من الولع والافراط، مما انقلب إلى نوع من الإدمان لهذه المواقع بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وهو إدمان من نوع جديد لم تعرف بعد بشكل دقيق عواقبه وما سوف يترتب عليه، ومن ثم يصبح القلق مبرراً والتساؤل مشروعاً؛ إلى أين يسير بنا قطار المواقع الإلكترونية (الشامي، 2004، 156).

وأظهرت نتائج دراسة (الشرجبي، 1996م، 308) أن المواقع الإلكترونية لها آثار سلبية في المجتمع اليمني، تمثلت في ظهور قيم جديدة في المجتمع، وصفها الباحث الاجتماعي بتداخل وازدواجية القيم التقليدية مع القيم الجديدة الوافدة، وقد صاحب هذا التداخل حالة من الخلخلة الفكرية، والتنازع القيمي بين القيم التقليدية الموروثة وتلك القيم الوافدة، وانعكس ذلك على سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية؛ إذ فقدت الكثير من القيم القدرة على توجيه سلوك الأفراد، في الوقت الذي لم تتمكن فيه المؤسسات المستحدثة من القيام بذلك الدور.

وأظهرت نتائج بعض الدراسات المحلية، مثل: دراسة (عبد الوهاب،2016)، ودراسة (الرميمة، 2021)، ودراسة (عمر، 2015م)، غياب الرقابة المجتمعية والأسرية على وجه الخصوص على المواقع الإلكترونية، فتلك الأخطار وفقاً للدراسات لا تنحصر في جانب معين، لكنها تشمل كل مقومات المجتمع الثقافية والقيمية والدينية، ومنها ما يسيء إلى القيم والأخلاق والثقافة لدى طلبة الجامعات اليمنية، ومن تلك الاخطار الآثار السلبية للمواقع الإباحية الموجودة على صفحات المواقع الإلكترونية (الجنيدي، 2015م، 23).

وتأسيسًا على ما سبق ومن خلال إدراك الباحثين لأهمية المواقع الإلكترونية جاء هذا البحث لإلقاء المزيد من الضوء في الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية على طلبة الجامعات اليمينة.

مشكلة البحث وأسئلته:

سعى هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية والتعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟
2. ما الآثار السلبية التعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى المتغيرات الآتية: (الجنس– المستوى التعليمي–الجامعة)؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في الكشف عن الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية والتعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية.

وسيتم تحقيق الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية.
2. التعرف على الآثار السلبية التعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية.
3. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية من عدمها عند مستوى الدلالة ($a\leq 0.05$) في درجة الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية والتعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر أفراد العينة تعزى إلى المتغيرات الآتية: (الجنس– المستوى التعليمي– الجامعة)؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1. تناول البحث لموضوع مهم يتمثل في استخدام المواقع الالكترونية، وآثارها على طلبة الجامعات اليمنية.
2. اهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث، وهم طلبة الجامعات اليمنية.
3. قد يستفيد من مخرجات البحث أولياء الأمور، والقائمون على رعاية الطلبة.
4. الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها في إيجاد مقترحات تربوية توجه الطلبة إلى الاستخدام الأمثل للمواقع الإلكترونية، وتجنب آثارها السلبية.
5. يعدّ هذا البحث إضافة معرفية إلى المكتبات العامة اليمنية، وللمعنيين بالموضوع من الباحثين والقائمين على التعليم العالي بالجمهورية اليمنية.

حدود البحث:

تحددت حدود البحث بالآتي:

الحد الموضوعي: الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية والتعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية.

الحد المكاني: الجامعات اليمنية.

الحد البشري: عينة من طلبة المستويين الأول والرابع في الجامعات اليمنية.

الحد الزمني: العام الجامعي (2023– 2024م).

مصطلحات البحث:

اشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

1–الآثار السلبية لغة واصطلاحاً:

الآثار السلبية لغة "الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور، والآثار السلبية" (ابن منظور،1970، 43)

الآثار السلبية اصطلاحاً: هي النتائج المترتبة على استخدام الطلبة للإنترنت التي قد تؤثر فيهم أو في علاقاتهم الاجتماعية (الخمشي، 2010، 8).

ويعرف الباحثون الآثار السلبية إجرائياً: بأنها النتائج السلبية المترتبة على القيم الاجتماعية والثقافية

والتحصيل العلمي لطلبة الجامعات اليمنية نتيجة استخدامهم المواقع الإلكترونية.

2-المواقع الإلكترونية:

الموقع الإلكتروني: "هو مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع الفيديو المترابطة وفقًا لهيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، ليكون الوصول إليه غير محدد بزمان ولا مكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الإنترنت" (الزغبي والشرايعة، 2004م، 352).

ويعرف الباحثون المواقع الإلكترونية إجرائياً: بأنهُ جميع المواقع الإلكترونية التي يتصفحها طلبة الجامعات اليمنية التي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور وغيرها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الإطار النظري:

1-المواقع الإلكترونية النشأة والأهمية:

شهد العالم ظاهرة تأسيس المواقع الإلكترونية منذ بداية ظهور أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت؛ إذ سعت المؤسسات والهيئات الحكومية، والمؤسسات والهيئات والشركات الأهلية بكل فئاتها الربحية وغير الربحية، إلى إنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها، كما حجزت وسائل الإعلام بأشكالها المتعددة من قنوات تلفزيونية وفضائيات وصحف ومجلات ودور نشر ومؤسسات أبحاث، مواقع على شبكة الإنترنت، ليس هذا فحسب بل لجأ عدد من الأفراد من شعراء ومثقفين وكُتَّاب، وفنانين إلى تأسيس مواقع الكترونية خاصة بهم؛ لنشر إبداعاتهم ومواهبهم ونتاجاتهم الثقافية والفكرية، وقد حظيت هذه المواقع باهتمام الكثير من الزوار (عبد الغفار،2015، 33).

ويتألف الإنترنت من مواقع الكترونية عديدة، ويمثل كل موقع شبكة محلية صغيرة أو شبكة واسعة، وتتصل هذه المواقع مع بعضها باستخدام الشبكة الهاتفية أو خطوط اتصال خاصة أو عبر الأقمار الاصطناعية، أو الوصلات الميكروية (أحمد، 2011، 269).

وقد أُنشئت المواقع الإلكترونية مع ظهور (world wide web) عام 1990م إلّا أن هذه المواقع لم تصبح متاحة للجميع إلّا في 30 إبريل 1993م وبشكل مجاني، وقد ساعد النشر الإلكتروني المؤسسات بأنواعها المختلفة في الولوج إلى عالم الإنترنت؛ إذ أتاح الفرصة أمامهم لامتلاك مواقع إلكترونية على الشبكة الإلكترونية، إضافة إلى انتشار المواقع الإلكترونية الشخصية واختلاف أنواعها وأغراضها والخدمات التي تقدمها لتلبية الاهتمامات والرغبات للجمهور، وتحديدًا في ظل تزايد استخداماتها لميزة الوسائط المتعددة، مثل: الصوت والصورة والفيديو والرسوم التخطيطية والروابط التشعبية، واستغلالها لميزات التكنولوجيا الحديثة، مثل: الدردشة والتعليقات والإعجابات (بركع، 2017، 262).

ومما أسهم في بروز دور المواقع الإلكترونية في الحياة اليومية، ما تتميز به من تفاعلية وسرعة، في نقل المعلومات واحتوائها على أنماط اتصالية وثقافية مشتركة بين جمهورها المختلف؛ إذ أسهم في كسر حواجز العزلة في المكان والزمان، فللمواقع الإلكترونية إسهام واضح في نقل جميع أشكال العلوم سواء نصية أو صورة أو صوت أو فيديو، ولذلك فقد أوجدت واقعاً غير الواقع الذي تعيشه المجتمعات اليوم وهو الواقع الافتراضي (أبو ليلى، 2018، 57).

وأصبحت تشهد في الوقت الحاضر نشاطاً واسعاً لنشر المعلومات والأخبار المختلفة؛ لتصبح بذلك منافسة لوسائل الإعلام التقليدية في عملها الأساسي، بل ومكنت المستخدمين من الوصول إلى ما يتم نشره، مثل: انعكاسات لتطبيق الحرية وانتشار الثقافة التكنولوجية، لا سيما في ظل ما تمتلكه هذه المواقع من خصائص ومميزات لنشر وعرض محتوياتها للمنتميين والمستفيدين من خدماتها (ريان، 2016، 64).

والجدير بالذكر أن المواقع الإلكترونية تحتوي على كمّ هائل من المعلومات الرئيسة في المجالات المختلفة، وتتحول أغلبها من صفحات ثابتة على شبكة الإنترنت إلى مواقع تحدث نفسها بنفسها تلقائياً، وبإمكان المرء الوصول بثواني معدودة إلى أي معلومات يريدها ومن مصادرها الرئيسة وفي أي مكان من العالم (الأنصاري، 2020، 16).

2-الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية:

على الرغم من المميزات الكثيرة للمواقع الالكترونية، فإن هناك بعض السلبيات التي رافقت استخدام تلك المواقع التي لا تنحصر في جانب معين، لكنها تشمل كل مقومات المجتمع الثقافية والقيمية والدينية، ومنها ما يسيء إلى القيم والأخلاق والثقافة لدى طلبة الجامعات، لا سيما في ظل غياب الرقابة المجتمعية والأسرية (العوج، 2007م، 7).

فبدلاً من استخدام المواقع الإلكترونية للإثراء المعرفي والمعلوماتي، أصبحت مصدراً يؤرق الكثير من الطلبة، فقضاء وقت طويل أمام شاشات الحواسيب والهواتف المحمولة لتصفح المواقع المختلفة؛ أدى إلى أن تكون سبباً في تدني مستواهم العلمي والثقافي، فقد أصبح هم الطالب ومبتغاه التواصل مع الآخرين، والدردشة معهم، والحصول على المواد الترفيهية لقضاء الوقت (بركع، 2017، 258).

وعلى الرغم من إتاحة المواقع الإلكترونية فرصاً كبيرة للشباب للإفادة من بعض الخدمات والإمكانات الهائلة، ف إنه في الوقت نفسه كان لهذه المواقع عدد من الآثار السلبية في كثير من المجالات سواءً الدينية أو الاجتماعية أو الثقافية أو التعليمية أو الأخلاقية أو النفسية أو الصحية أو الاقتصادية، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

أ-الآثار السلبية المتعلقة بالدين:

تنتشر الكثير من المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت التي تروج لعدد من الأباطيل والأفكار المارقة والهدامة، والدعوات الخبيثة التي قد تجد لها طريقاً لدى بعض الشباب، التي تعبّر عنها المرحلة الجامعية؛ نظرًا لما تتسم به هذه المرحلة من عدم استقرار نفسي وفكري لدى الطلبة، الأمر الذي يجعلهم فريسة للوقوع في براثن بعض المجموعات المشبوهة والمتطرفة التي تعادي الدين والعقيدة (موسى، 2014، 239).

وتتمثل سلبيات المواقع الإلكترونية في استخدامها من بعض الجماعات الأصولية الدينية لبث الكراهية والعنصرية ضد الأديان المختلفة، إضافة إلى توظيف الدين بشكل سياسي، والاتجاه إلى العنف وسيلةً للتغيير، وإذكاء الصراعات وتنمية اتجاهات الكراهية (عبد الصادق، 2009، 47).

ب-الآثار السلبية المتعلقة بالأخلاق:

يعد البعد الأخلاقي من أبرز المجالات التي تكون عرضة للتأثيرات السلبية للمواقع الالكترونية في شبكة الإنترنت، لا سيما المواقع الإباحية التي تروج للجنس لدى الشباب؛ إذ يمكن التأثير فيهم بسهولة

كبيرة، فأحد دوافع استخدام المواقع الإلكترونية هو البحث عمّا هو ممتع جنسيًا، أو ما يشبع الجانب الجنسي لدى الفرد، سواءً من خلال رؤية الأفلام الجنسية، أو إقامة علاقات جنسية رومنسية، وفي هذا الجانب استغلت شبكة المافيا العالمية بعض هذه المواقع لتحقق أرباح طائلة من العلاقات غير الشرعية التي تنشأ خلالها (موسى، 2014، 239).

ج-الآثار السلبية المتعلقة بالنواحي النفسية:

أدت الزيادة الهائلة في استخدام المواقع الإلكترونية إلى تغيرات نفسية لدى الشباب بوجه خاص، كان لهذه التغيرات آثار سلبية في الجوانب النفسية، من أهمها:

1-إدمان مواقع الإنترنت:

أفرزت المواقع الإلكترونية على صفحات الإنترنت سلبية خطيرة، تتمثل بالإهمال الدائم للوظائف بسبب الانشغال الدائم بالإنترنت؛ إذ أصبح الفرد ملتصقاً بالكمبيوتر والمواقع الإلكترونية، الأمر الذي جعله يترك الأنشطة اليومية المهمة في حياته، لا سيما أن الاستغراق الذي يعيشه الشباب والطلبة الراشدون في حالة تم وصفها بأنها أكثر من كونها رغبة على الاطلاع والمعرفة، بل هي حالة من الإدمان، وهذا يظهر كيف أن خدمة المواقع الإلكترونية التي كان من المفترض أن تكون نعمة، إلّا أن بعض الشباب حولها إلى نقمة؛ إذ أصبح الاتصال بشبكة الإنترنت، والتنقل بين مواقعها من الأعمال المهمة اليومية بالنسبة لهم (الإلفي، 2007، 23).

2-رهاب مواقع الإنترنت:

يصاحب هذه الحالة القلق من استخدام مواقع الإنترنت؛ نظراً لما تخشاه من أضرارها، وقد يتطور هذا القلق ليصبح في صورة رهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة واستخدامها وتصفح مواقعها، واستخدامها استخدامًا صحيحًا، مما يسبب في تأخر الشخص المصاب في دراسته وعمله، لا سيما إذا كانت دراسته، وعمله تتطلب استخدام المواقع الإلكترونية (الفضل، 2016، 155).

د-الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية:

تعدّ المواقع الإلكترونية بما لها من قدرات فائقة تتجاوز حدود الزمان والمكان، من أهم قضايا المجتمع في الوقت الحاضر، لاسيما أنها تمثل وجه المجتمع المعلوماتي الجديد، بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافات وأساليب وأفكار تتعارض مع ثقافات المجتمع، ومن الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية في الشباب الجامعي في الجانب الاجتماعي والثقافي ما يأتي:

1-**العزلة لاجتماعية:** يؤدي الإفراط في استخدام المواقع الإلكترونية المنتشرة على الشبكة العنكبوتية إلى غياب التفاعل الاجتماعي؛ لأن التواصل فيها يحدث عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية، وهذا الاتصال بحد ذاته أمر غير طبيعي، ويؤدي إلى تقلص العلاقات الاجتماعية وعدم التكيف مع الآخرين، وغياب مجالات الحوار، ومن ثم فإن الشخص المستخدم للمواقع الإلكترونية لا يستطيع أن يتفاهم مع أقرانه (السطالي، 2020، 101).

2-التأثير في القيم الاجتماعية: ينشأ الشباب عادة في كنف قيم اجتماعية؛ لأنها بيئة الجماعة الأولية، لكن ما يتعرض له في أثناء تجواله في المواقع على الشبكة العنكبوتية من قيم لهُ تأثير كبير، قد يؤدي إلى محو آثار قيم المجتمع التي عاش في كنفها، بسبب احتواء بعض المواقع على مواد ضارة بالقيم

الاجتماعية والثقافية والدينية والدعوات إلى ديانات أخرى، كما تحتوي المواقع على أفكار تشجع التنمر الأسري والخروج على سلطة الوالدين، وتفكيك الأسرة وانهيارها نفسياً، مما يؤدي إلى اختلال العلاقات الاجتماعية وانهيار المجتمع تدريجياً (إبراهيم، 2017، 79).

3-التجارة الإباحية: عرض المواد الإباحية وبشكل متزايد على بعض المواقع يؤثر سلبيًا في المجتمع دينيًا واجتماعياً وثقافياً واقتصاديًا؛ لأنها تتعارض مع القيم الدينية والثقافية والاجتماعية للمجتمع، وتؤدي إلى انتشار العديد من الجرائم، مثل: الاغتصاب والتحرش الجنسي (الإلفي،2007، 23).

وهناك مجموعة من المؤشرات الهامة التي يستدل منها انحراف العلاقات الاجتماعية والثقافية عبر المواقع الإلكترونية عن مسارها الطبيعي، ومنها: (أميرة، 2021، 86- 87):

1. زيادة عدد ساعات الجلوس أمام مواقع الإنترنت بشكل مضطرد يتجاوز المدة الزمنية التي حددها الفرد لنفسه أو الحدود المعقولة.
2. التوتر والقلق الشديدان في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب؛ إذا ما طالت مدة الابتعاد عن الدخول إلى المواقع، والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه المعهود.
3. إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب سوء استعمال هذه المواقع.
4. استمرار استعمال المواقع الإلكترونية على الرغم من وجود بعض المشكلات، مثل: فقدان العلاقات الاجتماعية التأخر عن العمل .
5. الاستيقاظ من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الالكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في الماسنجر.
6. الإصابة بأضرار صحية نتيجة لإدمان مواقع الإنترنت كالأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة.
7. إصابة العين نتيجة الإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب، أو الأضرار التي تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل جهاز الحاسوب.
8. الإصابة بأضرار نفسية واجتماعية من خلال الدخول في عالم وهمي تقدمه شبكة الإنترنت، مما يسبب آثار نفسية هائلة؛ إذ يختلط الوهم بالواقع، والانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة، أو التأثير في الهوية الثقافية والعادات والقيم الاجتماعية للفرد، أو التفكك الأسري والتصدع الأسري.

ولقد أدخلت مواقع الإنترنت، بوصفها وسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها التي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة في الفرد والمجتمع، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت كثيرًا في عملية التفاعل الاجتماعي، سواءً على المستوى الفردي أو الجماعي (الجمالي، 2007، 3).

هـ-الآثار السلبية في التعليم:

هناك العديد من الآثار السلبية للمواقع الالكترونية في التعليم تتمثل في الآتي (عبد الدائم، 2021، 260):

1. الإفراط في تصفح المواقع الإلكترونية والسهر ليلاً على هذه المواقع وعدم القدرة على النوم، الأمر الذي يؤدي إلى الغياب عن مقاعد الدراسة نهاراً أو الحضور بدون تركيز.
2. يؤدي استخدام المواقع الإلكترونية إلى تدني المستوى الدراسي للطلبة.
3. استخدام المواقع الإلكترونية لا تترك الطلبة وقتاً لمذاكرة الدروس؛ لأن أغلب تركيزهم يكون موجهاً إلى هذه المواقع.
4. استخدام المواقع الإلكترونية لا يعمل على تحسين مستويات الطلبة التعليمية؛ نظراً لغياب العلاقة بين ما يطالعونه في المواقع، وبين مناهجهم الدراسية.
5. يؤثر الإفراط سلباً في تصفح المواقع الإلكترونية على الإبداع والمذاكرة المطلوبة في النواحي الدراسية.

وأظهرت دراسة (اندرسون، 25، Anderson,2001) أن استخدام طلبة الجامعة لمواقع الإنترنت لمدة زمنية طويلة طويلة له آثار سلبية اجتماعية ونفسية وأكاديمية؛ إذ يؤدى إلى إهمال الطلبة لمسؤولياتهم نحو دراستهم، وانخفاض المشاركة في الأنشطة الصفية، واضطراب النوم وزيادة الشعور بالوحدة والاكتئاب والمعاناة والانعزالية.

ويشير (الزيادي، 2019، 109) إلى وجود آثار سلبية لدخول الطلبة إلى المواقع الإلكترونية، تمثلت في انخفاض معدلات الطلبة بشكل لافت للنظر بعد الدخول إلى هذا العالم الافتراضي؛ إذ انخفضت نسب الطلبة الحاصلين على تقديرات عالية، وزادت أعداد الطلبة الراسبين.

ويرى (نور الهدى،2013، 7) أن المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت أصبحت تشكل خطراً على عقلية الشباب وطريقة تفكيرهم، وعلى سلوكياتهم، وقد أسهم انتشار مقاهي الإنترنت، وتسهيل الانخراط في الشبكة في تحول بعض الشباب نتيجة ذلك إلى حالات الإدمان؛ ليقضي معظم أوقاتهم أمام شاشات الحاسوب لنسيان واقعهم الاجتماعي.

ولأن أغلب مرتادي مواقع الإنترنت هم من الشباب الجامعي الذين لم يجدوا التوجيه الصحيح للاستخدام الأمثل للإنترنت، فقد لجأوا إلى البحث عن الدردشة والمواقع المنحرفة لمدة زمنية طويلة يوماً بعد يوم، وبدأ التراجع في الالتزامات الدينية؛ نظرًا للانشغال المستمر بتصفح المواقع الإلكترونية والدردشة، والدخول في مهاترات كلامية عديمة الفائدة، أو القذف والسب والشتم، وهذا يعني ابتعادهم عن آداب الحوار والأخلاق السوية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات التي تطرقت لموضوع الآثار السلبية للمواقع الالكترونية في شبكة الإنترنت، وقد تناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين المحلية والعربية والأجنبية، وسوف يستعرض الباحثون جملة من الدراسات التي استفادة منها في بحثها، وتقديم تعليقًا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف بينها وبين هذا البحث، وذلك على النحو الآتي:

أ- الدراسات المحلية:

1-دراسة الرميمة (2021م) بعنوان: "آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة كلية التربية صنعاء جامعة صنعاء"، هدفت الدراسة إلى معرفة

آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة كلية التربية صنعاء جامعة صنعاء، ولتحقيق ذلك؛ اعتمد المنهج الوصفي المسحي، طُبّقَت استبانة على عينة عشوائية طبقية قوامها (383) من طلبة الكلية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود آثار لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الكلية، وبدرجة كبيرة، وحصل مجال الآثار الاقتصادية والسياسية على المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال "الآثار التعليمية"، وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة مجال "الآثار الاجتماعية"، وفي المرتبة الرابعة مجال "الآثار الثقافية"، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الآثار النفسية، وبدرجة متوسطة، وكذلك وجود آثار إيجابية لاستخدام طلبة الكلية لوسائل التواصل الاجتماعي، وبدرجة كبيرة.

2-دراسة عبد الوهاب (2016م) بعنوان: "علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة صنعاء" هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه المسحي والارتباطي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية طبقية قوامها (455) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة صنعاء، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن استخدام طلبة كلية التربية جامعة صنعاء لمواقع التواصل الاجتماعي، متراوح بين عالٍ ومتوسط، وأن التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء تراوح بين متوسط وضعيف، كما أنه توجد علاقة عكسية ضعيفة بين التحصيل الدراسي، ومحور أنواع المجموعات التي اشترك فيها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ب-الدراسات العربية:

1-دراسة قنيطة (2012م) بعنوان:"الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها"، هدفت الدراسة إلى بيان الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية طبقية قوامها (333) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن نسبة الآثار السلبية لاستخدام طلبة الجامعة الإسلامية كانت (15.60 %)، وكانت الآثار السلبية مرتبة على النحو الآتي (الاجتماعية، النفسية، الثقافية، الدينية، الأخلاقية، الصحية، الاقتصادية).

2-دراسة عبد الدايم (2021م)، بعنوان:"الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلبة الجامعة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات استخدام الإنترنت اليومية من الطلبة وكذلك الدوافع لاستخدام هذه الشبكة، وأهم الآثار السلبية لاستخدامها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية قومها (184) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أكثر الآثار السلبية للإنترنت في الجوانب التعليمية، مثل: ضياع وقت مراجعة المحاضرات، وقلة المشاركة في أثناء المحاضرات، وتراجع المستوي الدراسي لدى العينة، وأن أكثر الآثار السلبية اجتماعياً للإنترنت في عينة الدراسة هي العزلة الاجتماعية أو ضعف العلاقات الاجتماعية.

3-دراسة محمد (2021م)، بعنوان: "الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لمواقع

التواصل الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في ضوء النموذج المعرفي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الطالبات الجامعيات ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها في ضوء الأنموذج المعرفي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية طبقية على طالبات، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: وجود الآثار السلبية في الجانب التحصيلي والاجتماعي في الطالبة الجامعية.

4-دراسة مبارك (2020م) بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات ,,الفيس بوك أنموذجاً": هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ومعرفة الآثار السلبية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية قوامها (100) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن تحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعية في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات، جاء بدرجة تقديرية عالية، وتحقق الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلبة بدرجة تقديرية عالية، والآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعية لدى طلبة الجامعات، جاء بدرجة عالية .

5-دراسة العميدي (2019م) بعنوان: "الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان استخدام الإنترنت بين طلبة الجامعات العراقية"، هدفت الدراسة للتعرف على درجة الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان الإنترنت على طلبة الجامعات العراقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية بسيطة قومها (394) طالباً وطالبة بجامعة تكريت، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن درجة الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان الإنترنت في الطلبة مرتفعة، وجاء مجال الآثار الاجتماعية أولاً، ثم مجال الآثار النفسية ثانياً، ثم مجال الآثار الأكاديمية في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية في تقديرات أفراد العينة .

6-دراسة وليد (2017م) بعنوان: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي"، هدفت الدراسة إلى توضيح تأثر المراهقين الذين يمثلون طلبة جامعة ما تبثه بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها بينهم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية بسيطة قومها (200) طالب وطالبة من جميع أقسام الكلية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي، وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي.

ج-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة كارداك (2013م cardak) بعنوان: "آثار إدمان الإنترنت على الصحة النفسية لطلبة الجامعات، هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار إدمان الإنترنت على الصحة النفسية لطلبة الجامعات في تركيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية من طلبة جامعة سكاريا في تركيا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من

النتائج أهمها: أن إدمان الإنترنت له علاقة في الصحة النفسية على طلبة الجامعات، وأن أبرز المشكلات التي يسببها الإنترنت هي الشعور بالوحدة والاكتئاب وغياب الراحة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة استخدام الإنترنت والصحة النفسية للطلبة.

2-دراسة آندرسون (Anderson 2001م) بعنوان: "تقييم ظاهرة استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وأثاره الاجتماعية والأكاديمية على الطلبة، هدفت الدراسة إلى تقييم ظاهرة استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وآثاره الاجتماعية والأكاديمية على الطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية قومها(1300) طالباً من (8) جامعات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن (10%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بدرجة كبيرة لدرجة الإدمان، وأن إدمان الإنترنت له آثار اجتماعية كثيرة أهمها: انخفاض المشاركة الاجتماعية، وغياب الأنشطة الاجتماعية، وانخفاض عدد ساعات النوم واضطراب مواعيده، وزيادة القلق والاكتئاب، وعدم الاستقلالية بالنسبة للذكور من أصحاب الاختصاصات العلمية الصعبة.

3-دراسة كابلان (caplan 2002م) بعنوان: "مشاكل استخدام الانترنت الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مشاكل استخدام الإنترنت الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وطُبّقَت استبانة على عينة عشوائية قومها (386) طالباً من طلبة الجامعات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود آثار اجتماعية ونفسية في مدمني استخدام الإنترنت أهمها الوحدة النفسية والخجل وتقدير الذات.

التعليق على الدراسات السابقة:

1-في الهدف

اتفق هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في الهدف؛ إذ هدف إلى التعرف على آثار استخدام مواقع الإنترنت في طلبة الجامعات، مثل: دراسة الرميمة (2021م)، عبد الوهاب (2016م)، قنيطة (2012م)، محمد (2021م)، مبارك (2020م)، cardak(2013م)، في حين هدفت بعض الدراسات إلى تقييم ظاهرة استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعات دراسة آندرسون Anderson(2001م)، caplan, (2002م).

2-من حيث المنهج:

اتفق هذا البحث مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، واتفق مع بعض الدراسات في استخدام الأسلوب المسحي، مثل: دراسة الرميمة (2021م)، ودراسة عبد الوهاب (2016م)، ودراسة العميدي (2019م)، ودراسة اندرسون (2001م Anderson)، في حين اختلف مع دراسة قنيطة (2012م)، ودراسة مبارك (2020م) في استخدم الأسلوب التحليلي.

3-في العينة:

اتفق هذا البحث مع جميع الدراسات السابقة في اختيار العينة من طلبة الجامعات.

4-في الأداة:

اتفق هذا البحث مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة للدراسة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد هذا البحث الحالي من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

أ. إثراء الإطار النظري.

ب. اختيار المنهج وتصميم أداة البحث.

ج. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة المستخدمة في تحليل البيانات.

د. توظيف الدراسات السابقة في مقارنة النتائج.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

استُخْدِمَ المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، ويعرف بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال مرحلة زمنية أو مراحل زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية" (عناية، 2014، 59).

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من طلبة خمس جامعات يمنية هي: (صنعاء، الحديدة، إب، ذمار، عمران)، واختيرت الجامعات بالطريقة القصدية؛ نظراً لوجود من يساعد الباحثين في توزيع الاستبانة، واختيرت عينة بالطريقة العشوائية عددها (379) طالبًا وطالبة من المستويين الأول والرابع موزعين فيما يأتي:

1-توزيع أفراد العينة على وفق متغير نوع الجنس:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة على وفق متغير نوع الجنس

المتغير	نوع الجنس	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكور	202	%53.3
	إناث	177	%46.7
	المجموع	379	%100

يتضح من الجدول السابق أن عينة البحث بلغت (379) طالباً وطالبة، منهم (202) ذكرًا يمثلون ما نسبته (53.3%)، من أفراد العينة، و(177) أنثى يمثلنَّ ما نسبته (46.7%) من أفراد العينة.

2-توزيع أفراد العينة على وفق المستوى الدراسي:

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة على وفق متغير المستوى الدراسي

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة %
المستوى الدراسي	المستوى الأول	219	%57.8
	المستوى الرابع	160	%42.2
	المجموع	379	%100

يتضح من الجدول السابق أن عينة البحث بلغت (379) طالباً وطالبة، منهم (219) طالباً وطالبة من المستوى الأول يمثلون ما نسبته (57.8%) من عينة الدراسة، وأن عدد أفراد العينة من طلبة المستوى الرابع بلغ (160) بنسبة (42.2%) من عينة البحث.

3-توزيع أفراد العينة على وفق الجامعة

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة على وفق متغير الجامعة

المتغير	الجامعة	التكرار	النسبة %
الجامعة	إب	40	%10.6
	الحديدة	36	%9.5
	ذمار	38	%10
	صنعاء	231	%60.9
	عمران	34	%9
	المجموع	379	%100

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى جامعة صنعاء؛ إذ بلغ عددهم (231)

طالباً وطالبة بنسبة (60.9 %)، تليها جامعة إب بعدد (40) طالباً وطالبة بنسبة (10.6%)، تلتها جامعة ذمار بعدد (38) طالباً وطالبة بنسبة (10.6%)، ثم جامعة الحديدة بعدد (36) طالباً وطالبة بنسبة (9.5%)، وفي الأخير جامعة عمران بعدد (34) طالباً وطالبة بنسبة (9%).

ثالثًا: أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث أُعِدَّت استبانة مكونة من (27) فقرة موزعة على مجالين، هما: مجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية (17) فقرة، ومجال الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية (10) فقرات، واختيرت مقياس ليكرت الخماسي بوصفه من أكثر المقاييس استخدامًا لقياس الآراء، وأعطيت للفقرات الأوزان التي يوضحها الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) يوضح مقياس أداة البحث

الفقرة	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

وللحكم على درجة الموافقة، حُدّدَ طول خلايا المقياس الخماسي؛ إذ حُدِّد طول خلايا مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) طبقًا للخطوات الآتية:

أ-حساب المدى = أكبر قيمة في المقياس- أدنى قيمة في المقياس= 5-1=4

ب-حساب طول الخلية = المدى/ أكبر قيمة في المقياس = 5/4=0,80

ج-تحديد الحد الأعلى بإضافة القيمة الناتجة (0,80) إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وتكون حدود الخلايا، يوضحها الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يوضح توزيع درجات الموافقة على وفق المتوسطات الحسابية

قيمة البديل	الحدود الحقيقية للمتوسط الحسابي		مدى الموافقة
	الحد الأدنى	الحد الأعلى	
1	1	1.80	صغيرة جدًا
2	1.81	2.60	صغيرة
3	2.61	3.40	متوسطة
4	3.41	4.20	كبيرة
5	4.21	5	كبيرة جدًا

1-صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة، استُخْدِمَ الصدق الظاهري الذي يعتمد على آراء المحكمين، وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أصحاب الخبرة، والتخصص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية البالغ عددهم (11) محكمًا، وذلك للحكم على صلاحية فقراتها في الصياغة وانتمائها للمجال، وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (80%)، وما فوق من آراء المحكمين معيارًا لقبول الفقرة.

2-ثبات أداة البحث

للتحقق من ثبات أداة البحث، استخدم معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (6) يوضح معامل ألفا كرونباخ لثبات الأداة

م	المجال	عدد الفقرات	قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ
1	الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية	17	.752

2	الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية	10	.859
الثبات الكلي للأداة		58	.890

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات مرتفعة على المستوى الكلي للأداة، وفي المجالين طبقًا لاختبار معادلة ألفا كرونباخ؛ إذ بلغت درجة معامل الثبات الكلي للأداة (.890)، وبلغت لإجمالي المجال الأول (.752)، وبلغت قيمة معامل الثبات لإجمالي المجال الثاني (.859)، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات عالية يمكن الوثوق بها في جمع البيانات من أفراد العينة.

3-المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البحث، وهي على النحو الآتي:

1-معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.

2-التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3- اختبار "T-Test" لعينين مستقلتين لمعرفة الفروق طبقًا لمتغيري (الجنس- المستوى التعليمي).

4-تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير نوع الجامعة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

الذي ينصّ على ما الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية والتعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمجالات البحث ككل، وكذلك ترتيبها تنازليًا طبقًا للمتوسط والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة البحث في إجمالي المجالات مرتبة تنازلياً طبقًا للمتوسط

م	الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	1	الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية.	3.95	.706	كبيرة
1	2	الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية.	3.82	.536	كبيرة
المتوسط الإجمالي العام للمجالات			3.87	.535	كبيرة

يتضح من الجدول السابق الآتي:

1-ارتفاع المتوسط الإجمالي العام لاستجابات أفراد عينة البحث في المجالين، وفي المتوسط الإجمالي العام للأداة ككل؛ إذ جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي إجمالي (3.87)، وانحراف معياري إجمالي (.535)، وتشير النتائج بوجه عام أن هناك آثارًا سلبية وبدرجة كبيرة، تترتب على استخدام طلبة الجامعات اليمنية للمواقع الإلكترونية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (2021م) التي توصلت إلى وجود آثار سلبية لاستخدام مواقع

التواصل في الجانب التحصيلي والاجتماعي على طلبة الجامعية.

2-جاء مجال الآثار السلبية التعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.95)، وانحراف معياري (.706)، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الإفراط في تصفح المواقع الإلكترونية له دور كبير في تدني مستويات الطلبة الدراسية، بسبب السهر ليلاً على هذه المواقع، والغياب عن المقاعد الدراسية نهاراً أو الحضور بدون تركيز؛ لأن أغلب انتباههم وتركيزهم يكون موجهاً إلى هذه المواقع الأمر الذي يؤدي إلى إهمال الطلبة لمسؤولياتهم نحو دراستهم، وانخفاض المشاركة في الأنشطة الصفية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الدايم (2021م)، التي توصلت إلى أن أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الجوانب التعليمية على الطلبة، وتختلف مع دراسة عبد الوهاب (2016م) التي أظهرت وجود علاقة عكسية ضعيفة بين التحصيل الدراسي، والاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي.

3-جاء مجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية لاستخدام المواقع الإلكترونية في المرتبة الثانية بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.82)، وانحراف معياري(536.)، ويعزو الباحثون ذلك أن بعض المواقع الإلكترونية تعدّ أحد أهم أدوات البعد الثقافي والمعرفي، بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافات وأساليب وأفكار تتعارض مع ثقافات المجتمع، قد تؤدي إلى محو آثار قيم المجتمع التي عاش في كنفها، بسبب احتواء بعض المواقع على مواد ضارة بالقيم الاجتماعية والثقافية والدينية، وشيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت كثيرًا في عملية التفاعل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

الذي ينصّ على: ما الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟

للإجابة عن السؤال، استُخْرِجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية، وكذلك ترتيبها تنازليًا على وفق المتوسط والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية ترتيبها تنازليًا على وفق المتوسط

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
16	1	تعدّ بعض المواقع الإلكترونية وسيلة لإسقاط الشباب وتدميرهم.	4.28	.864	كبيرة جدًا
7	2	يؤدي الإفراط في استخدام المواقع الإلكترونية إلى العزلة عن الآخرين	4.08	1.03	كبيرة
11	3	نشر محتويات غير اخلاقية بأسماء وصور الآخرين بغرض تشويههم	4.07	1.11	كبيرة
12	4	تتسبب في هدر الوقت فيما لا يفيد الطلبة	4.06	1.13	كبيرة
2	5	تؤدي إلى انحراف الطلبة عن القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع	4.04	1.05	كبيرة

3	6	تؤدي المواقع الإلكترونية إلى إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية	4.03	.998	كبيرة
1	7	تروج للعديد من الأفكار المارقة والهدامة التي تشكك الطلبة في ثقافتهم وقيمهم	3.92	1.09	كبيرة
4	8	انتشار اللهجات العامية والابتعاد عن استخدام اللغة العربية الفصحى	3.84	1.08	كبيرة
9	9	تشجع الطلبة على الاندماج مع القيم الوافدة التي جاءت بها التكنولوجيا	3.79	.961	كبيرة
6	10	تسهم في ارتكاب بعض الطلبة لسلوكيات مخالفة لتقاليد المجتمع	3.77	1.07	كبيرة
13	11	الإسهام في انتشار الألفاظ البذيئة بين الطلبة لإمكانية التخفي بأسماء وهمية	3.75	1.07	كبيرة
15	12	تقليد الطلبة لأنماط ثقافية منافية لثقافة المجتمع	3.73	1.04	كبيرة
10	13	تساعد على التحرش الجنسي وحدوث الجريمة في المجتمع	3.68	1.21	كبيرة
5	14	تدفع بعض الطلبة للتطاول على مفاهيم الدين الإسلامي	3.62	1.16	كبيرة
8	15	كثرة استخدام المواقع الإلكترونية يزيد من الخلافات الأسرية	3.61	1.09	كبيرة
17	16	ممارسة القمار والترويج لها عبر المواقع الإلكترونية	3.45	1.26	كبيرة
14	17	الإسهام في انتشار التطرف والتشدد وارتفاع معدلات الجريمة والعنف بين الطلبة	3.28	1.06	كبيرة
المتوسط الإجمالي العام لمجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية			3.82	.536	كبيرة

يتضح من الجدول السابق الآتي:

1-ارتفاع المتوسط الإجمالي العام لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية؛ إذ جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (3.82)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.536)، وجاءت الفقرة رقم (16) التي نصّها: "تعد بعض المواقع الإلكترونية وسيلة لإسقاط الشباب وتدميرهم" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (كبيرة جداً)، وبمتوسط حسابي (4.28)، وانحراف معياري (.864)، ويعزو الباحثون ذلك إلى وجود بعض المواقع التي تروج لعدد من الأباطيل والأفكار المارقة والهدامة، ونشر الإرهاب والدعوات الخبيثة التي قد تجد لها طريقاً لدى بعض الشباب، لا سيما في سن المراهقة التي تعبّر عنها المرحلة الجامعية؛ نظرًا لما تتسم به هذه المرحلة من عدم استقرار نفسي وفكري لدى الطلبة، وهذا يجعلهم فريسة للوقوع في براثن بعض المجموعات المشبوهة التي تعادي الدين والعقيدة، وتعمل على عرض وتجارة المواد الإباحية بشتى وسائل العرض من صوت وصورة وفيديو، وجعلها في متناول الجميع، وتختلف مع دراسة (2013 كارداك cardak،) التي أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة استخدام الإنترنت والصحة النفسية للطلبة.

2-جاءت الفقرة رقم (14) النبي نصّها: "الإسهام في انتشار التطرف والتشدد وارتفاع معدلات الجريمة والعنف بين الطلبة" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، وبمتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (1.06)، ويعزو الباحثون ذلك إلى وجود مواقع على شبكة الإنترنت تشجع على السلوك العدواني والعنف والعنصرية، والترويج للمواد الضارة، ونشر أفكار ومعتقدات تكفيرية تقدم دروساً مجانية

للإرهابيين لتعليمهم كيفية صناعة بعض أنواع المتفجرات والقنابل، وتُستعمَل المواقع من الإرهابيين جزءًا من أدوات الجريمة التي يرتكبونها، فقد يستعملون بعض المواقع عن طريق اختراقها والوصول لمعلومات تخدم غايتهم؛ إذ يعمد الإرهابيون إلى تجنيد بعض الأفراد من خلالها إضافة إلى انتشار الجريمة الالكترونية، والمتمثلة بجرائم الملكية الفكرية، وسرقة البرامج، والاحتيال المالي، من خلال بطاقات الائتمان، والانغماس في استخدام برامج اختراق المواقع، وإزعاج الآخرين، وتكوين علاقات غير شرعية وغير أخلاقية، وتتفق مع دراسة (وليد، 2017) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي، وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية ترتيبها تنازليًا على وفق المتوسط

الذي ينصّ على: ما الآثار السلبية التعليمية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعات اليمنية؟

وللإجابة عن السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة لفقرات مجال الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية، وكذلك ترتيبها تنازليًا على وفق المتوسط والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة لفقرات مجال الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية، وكذلك ترتيبها تنازليًا على وفق المتوسط

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	يؤدي الإفراط في تصفح المواقع الإلكترونية إلى تدني المستويات الدراسية للطلبة	4.21	.997	كبيرة جدًا
2	2	الغياب عن المقاعد الدراسية نهاراً أو الحضور بدون تركيز	4.13	.940	كبيرة
9	3	ضياع الوقت المخصص للمذاكرة في تصفح المواقع.	4.09	1.12	كبيرة
3	4	إهمال الطلبة لمسؤولياتهم نحو دراستهم	4.07	.997	كبيرة
10	5	انخفاض نسب الطلبة الحاصلين على تقديرات عالية	3.96	1.15	كبيرة
4	6	تؤثر سلباً في الإبداع والمذاكرة المطلوبة في النواحي الدراسية	3.95	1.46	كبيرة
8	7	الاعتماد على المواقع الإلكترونية يؤدي إلى ضعف قدراتي في التعليم.	3.94	1.20	كبيرة
5	8	انتشار السرقات العلمية بين الطلبة بدلاً عن البحث عنها	3.80	1.11	كبيرة
6	9	تعدّ المواقع الإلكترونية من أهم أسباب انحراف الطلبة	3.74	1.16	كبيرة
7	10	عزوف بعض الطلبة عن المشاركة في الفعاليات والأنشطة الطلابية	3.59	1.10	كبيرة
المتوسط الإجمالي العام لمجال الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية			**3.95**	**.706**	**كبيرة**

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية وترتيبها تنازليًا على وفق المتوسط

يتضح من الجدول السابق الآتي:

1-ارتفاع المتوسط الإجمالي العام لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية؛ إذ جاء بدرجة موافقة (كبيرة)، وبمتوسط حسابي إجمالي بلغ (3.95)، وانحراف معياري إجمالي بلغ (.706)، وجاءت الفقرة رقم (1) التي نصّها: "يؤدي الافراط في تصفح المواقع الإلكترونية إلى تدني المستويات الدراسية للطلبة" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (كبيرة جداً)، وبمتوسط حسابي (4.21)، وانحراف معياري (.997)، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن استخدام المواقع الإلكترونية لا تترك للطلبة وقتاً للمذاكرة؛ لأن أغلب انتباههم، وتركيزهم يكون موجهاً لتصفح هذه المواقع للهو واللعب لا سيما مع وجود الكثير من التطبيقات، وغياب العلاقة بين ما يطالعونه في المواقع، وبين مناهجهم الدراسية الأمر الذي يؤدي إلى إهمال الطلبة لدراستهم، ويضعف الطموح العلمي لديهم، وتتفق مع دراسة (محمد، 2021) التي أظهرت وجود آثار سلبية في الجانب التحصيلي والاجتماعي على الطلبة الجامعيين، ودراسة (عبد الدايم، 2021) التي توصلت إلى أن أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الجوانب التعليمية ضياع وقت مراجعة المحاضرات، وقلة المشاركة في أثناء المحاضرات وتراجع المستوى الدراسي للطلبة.

2-جاءت الفقرة رقم (7) التي نصّها: "عزوف بعض الطلبة عن المشاركة في الفعاليات والأنشطة الطلابية" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.59)، وانحراف معياري (1.10)، ويعزو الباحثون ذلك إلى الجلوس الطويل لتصفح المواقع الالكترونية والدردشة، والدخول في مهاترات كلامية عديمة الفائدة مما يؤدي الى الاضطرابات السلبية لدى الطلبة، والهروب التدريجي من الواقع إلى عالم الخيال، الأمر الذي يجعلهم غير قادرين على المشاركة بالأنشطة الطلابية المقامة في الجامعات، وحضور الندوات والمؤتمرات وورش العمل، والدورات والرحلات الثقافية والعلمية، وإحياء المناسبات الوطنية والدينية، وتتفق مع دراسة (اندرسون Anderson2001) التي توصلت إلى أن ادمان المواقع له آثار سلبية منها انخفاض المشاركة الاجتماعية، وغياب الأنشطة الاجتماعية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

الذي ينصّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥a) في استجابات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تعزى إلى متغيرات البحث (الجنس- المستوى التعليمي- الجامعة)؟

1-متغير الجنس:

للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، استخدم الباحثون اختبار "T-Test" والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة على وفق متغير الجنس.

المجالات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية	ذكر	202	3.848	.532	.908	377	.365	غير دالة
	أنثى	177	3.798	.540				
الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية	ذكر	202	4.025	.685	2.067	377	.039	دالة
	أنثى	177	3.875	.722				
المجموع	ذكر	202	.0501	.05519	.908	377	.365	غير دالة
	أنثى	177	.0501	.05524				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية، ويعزى ذلك إلى متغير نوع الجنس (ذكر–أنثى) على مستوى الأداة ككل، وفي مجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية؛ إذ كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الطلبة، من كِلَي الجنسين يتعرضون لنفس الآثار السلبية الناجمة عن استخدام المواقع الإلكترونية، ويخضعون لنفس الظروف الاجتماعية والثقافية.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مجال (الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية)، تعزى لمتغير الجنس (ذكر–أنثى)؛ إذ كانت مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، وجاءت لصالح الذكور، بمتوسط حسابي (4.025)، مقابل متوسط (3.875) للإناث ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الذكور يقضون وقت أطول من الإناث على المواقع الإلكترونية، وهذا يؤثر كثيرًا على تعليمهم وتحصيلهم الدراسي.

2–متغير المستوى الدراسي:

للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، استخدمت الباحثة اختبار "T–Test والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة على وفق متغير المستوى الدراسي.

المجالات	المستوى	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية	الأول	219	3.7816	.58933	-1.897	377	.07	غير دالة
	الرابع	160	3.8827	.44787				
الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية	الأول	219	3.9269	.74345	-.920	377	.36	غير دالة
	الرابع	160	3.9931	.65147				

المجموع	الأول	219	3.8336	.53410	-1.990	377	.058	غير دالة
	الرابع	160	3.9288	.39741				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية، تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول-الرابع) على مستوى الأداة ككل، وكذلك في جميع المجالات؛ إذ كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني أن الطلبة في المستويين الأول والرابع يواجهون الآثار السلبية بنفس الدرجة.

3-متغير الجامعة:

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجامعة، استخدم الباحثون اختبار تحليل التباين الأحادي"(one WayAnova)، والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول رقم (12) يوضح دلالة الفروق بين تقديرات متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية	بين المجموعات	1.304	4	.326	1.136	.33	غير دالة
	داخل المجموعات	107.246	374	.287			
	المجموع الكلي	108.550	378				
الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية	بين المجموعات	2.858	4	.715	1.441	.22	غير دالة
	داخل المجموعات	185.520	374	.496			
	المجموع الكلي	188.378	378				
المجموع	بين المجموعات	1.415	4	.354	1.526	.194	غير دالة
	داخل المجموعات	86.722	374	.232			
	المجموع الكلي	88.138	378				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية، تعزى إلى متغير نوع الجامعة في جميع المجالات، وعلى مستوى الأداة ككل؛ إذ كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني أن جميع الطلبة وفي الجامعات المختلفة يعيشون نفس الظروف، ويواجهون الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية بالسّويّة.

خلاصة النتائج:

بناءً على ما تم عرضه ومناقشته وتحليله من نتائج البحث، يمكن تلخيص أهم النتائج على النحو الآتي:

1-ارتفاع المتوسط الإجمالي العام لاستجابات أفراد عينة البحث للأداة ككل وفي كل المجالات؛ إذ جاء المتوسط الإجمالي العام بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي إجمالي (3.87)، وانحراف معياري إجمالي (.535).

2-جاء مجال الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.95)، وانحراف معياري (.706).

3-جاء مجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية للمواقع الإلكترونية في المرتبة الثانية بدرجة موافقة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (3.82)، وانحراف معياري(536.).

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تُعْزَى إلى متغير الجنس (ذكر-أنثى) على مستوى الأداة ككل، وفي مجال الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية؛ إذ كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

5-وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مجال (الآثار السلبية التعليمية للمواقع الإلكترونية) تُعْزَى إلى متغير نوع الجنس (ذكر-أنثى)؛ إذ كانت مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، وجاءت لصالح الذكور، بمتوسط حسابي (4.025)، مقابل متوسط (3.875) للإناث.

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تُعْزَى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول-الرابع) على مستوى الأداة ككل، وكذلك في جميع المجالات؛ إذ كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

7-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة الآثار السلبية لاستخدام المواقع الإلكترونية تُعْزَى إلى متغير نوع الجامعة في جميع المجالات، وعلى مستوى الأداة ككل؛ إذ كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثون بالآتي:

1. توفير مواقع تعليمية مرتبطة بالمناهج والمقررات الدراسية الجامعية.
2. توعية الطلبة الجامعيين بمخاطر بعض المواقع الإلكترونية، وآثارها السلبية في الفرد والمجتمع.
3. استخدام البرامج التي تحظر الدخول إلى المواقع التي تحتوي على منشورات لا تتوافق مع ثقافتنا وديننا.
4. إقامة دورات تدريب وورش عمل تعريفية بالمواقع الإلكترونية الآمنة لتدريب طلبة الجامعات على استخدامها بشكل يعود عليهم بالفائدة.
5. وضع التدابير الوقائية القانونية والتشريعية اللازمة للحد من الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية.

المقترحات:

1-إجراء دراسة لمعرفة الآثار الإيجابية للمواقع الإلكترونية في طلبة الجامعات اليمنية.

2-دراسة دور المواقع الإلكترونية في خدمة العملية التعليمية لدى طلبة الجامعات اليمنية.

المراجع:

[1] إبراهيم، ريهام السيد عبد الجليل (2017)، "دور الجامعات في مواجهة العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية" مجلة تطوير الأداء الجامعي، العدد 2، الجز 5، 69-84، مصر.

[2] ابن منظور، محمد بن مكرم علي الأنصاري (1970)، "السان العرب" دار الإصدار، بيروت ط4، القاهرة.

[3] أبو ليلى، سلوى (2018)، "تصميم المواقع الالكترونية في ضوء الاتجاهات الحديثة دراسة تحليلية"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد (14)، 57- 145، القاهرة، مصر.

[4] أحمد، ملحم عصام (2011) "مصادر المعلومات الالكترونية في جامعة نايف للعلوم الأمنية"، المكتبات الجامعية، الرياض، السعودية.

[5] الأسطل، يعقوب يونس خليل (2011)، "المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس"، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.

[6] الإلفي، محمد (2007)، "إدمان الإنترنت، المكتب المصري الحديث"، القاهرة، مصر.

[7] أميرة، ستيتي (2021)، "استخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

[8] الانصاري، أحمد توفيق (2020)، "الأسس العامة لإعداد الإعلاميين"، دار اليازوري، الأردن.

[9] بركع، وفاق حافظ (2017)، "دور تصفح المواقع الالكترونية في تدني المستوى العلمي لطلبة الجامعات دراسة ميدانية لطلبة الجامعة العراقية أنموذجاً"، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (28)، 256-287، بغداد، العراق.

[10]الجمالي، فايز (2007)، "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، مجلة المنارة، جامعة مؤتة"، المجلد (13)، العدد (7)، 1- 38، الأردن.

[11]الجنيدي، محمد (2015)، "الإنترنت في اليمن انتماء إلى عصر التكنولوجيا"، صحيفة 26 سبتمبر، العدد 30، 31مارس، صنعاء، اليمن.

[12]الخمشي، سارة (2010)، "الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت"، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد 45، 1-44، جامعة المنوفية، مصر.

[13]الرميمة، سمر (2021)، "آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة كلية التربية -جامعة صنعاء"، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

[14]ريان، رابح (2016)، "أنشطة التعليم العالي في المواقع الإلكترونية الجامعية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (64)، 63 -80، الجزائر.

[15]الزغبي، محمد بلال والشرائعة، أحمد بطشان (2004)، "الحاسوب والبرمجيات الجاهزة"، دار وائل للطباعة والنشر، لبنان.

[16]الزيادي، حسام صبار هادي (2019)، "تكنولوجيا التواصل الاجتماعي، وأثرها على تدني المستوى العلمي لطلبة الجامعات (جامعة ذي قار أنموذجاً)"، مجلة جامعة ذي قار، قسم الجغرافية، كلية الآداب، المجلد (14)، العدد (1)، 90- 112، العراق.

[17]السطالي، نرمين (2020)، آثر شبكات الإنترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة، دار ببلومانيا للنشر والتوزيع، مصر.

[18]سلامة، أيمن عبد العزيز، وعبد الحميد، عبد الإله صابر(2015م)، "مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لدى طلبة الجامعة"،

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 4، الجزء 2، 3- 82، جامعة الرباط، المغرب.

[19]الشامي، عبد الرحمن. (2004)، "استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت: دراسة مسحية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد22/88، ص 155- 208، الكويت.

[20]الشرجبي، عبد الحكيم أحمد سلام (1996م)، "أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على أنساق القيم في المجتمع اليمني"، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهر.

[21]طوايلبة، محمود (2019)، "أيديولوجية الفضاء الرقمي دراسة في الخلفيات المرجعية"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، مجلد ج، العدد 21، 47- 58، عمان، الأردن.

[22]عبد الدائم، فتحي جاب الله (2021)، "الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلبة الجامعة"، مجلة البحوث البيئية والطاقة، جامعة المنوفية قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المجلد (10)، العدد (16)، 242-286، مصر.

[23]عبد الوهاب، أمل محفوظ (2016م) علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة صنعاء، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعه صنعاء، اليمن.

[24]عبد الصادق، عادل (2009)، "الفضاء الإلكتروني والراي العتم تغير المجتمع والأدوات والتأثير"، المركز العربي لأبحاث الفضاء، القاهرة، مصر.

[25]عبد الغفار، فيصل محمد (2015)، "شبكات التواصل الاجتماعي"، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن.

[26]عمر، خالد علي (2015)، "استخدام الإنترنت وتأثيره على القيم الاجتماعية (حالة طلاب جامعة صنعاء- اليمن)"، رسالة دكتوراه، معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، لبنان.

[27]العميدي، ميادة فيصل (2019)، "الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان استخدام الإنترنت بين طلبة الجامعات العراقية"، رسالة ماجستير، قسم المناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

[28]عناية، غازي حسين (2014م)، "مناهج البحث"، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر.

[29]العوج، نجيب منصور (2007)، "نحو حكومة إلكترونية في الجمهورية اليمنية" صحيفة 26 سبتمبر، العدد (1208) صنعاء.

[30]الفضل، محمد إبراهيم (2016)، "الانترنت واقع الاستخدام والوقاية من الآثار" المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد الثاني، العدد (7)، 148- 159، فلسطين.

[31]قنيطة، أحمد بكر (2012)، " الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من جهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها"، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية، كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

[32]مبارك، حسين الفاتح الحسين (2020)، "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعات "الفيس بوك أنموذجاً". مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد16، كلية التربية جامعة الإمام المهدي، السودان، رسالة دكتوراه.

[33]محمد، الشعيبي حصة سعد (2021م)،"الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في ضوء النموذج المعرفي"، كلية الخدمة الاجتماعية والاخصائيات الاجتماعيات بجامعة الأميرة نورة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 63- 139، مكة - السعودية.

[34]مصطفى، عوفي وعبد الحكيم بن عطروش أحمد (2016)، "تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية الأسرة الحضرية الجزائرية"، مجلة

العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، العدد 26، سبتمبر، 457- 467، مدينة باتنة- الجزائر.

[35]موسى، هامي محمد يونس (2014)، الأبعاد والتأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام الإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين- جامعة الملك سعود دراسة ميدانية، دراسات نفسية وتربوية مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (85)، الجزء الأول، 201- 314، مصر.

[36]نور الهدى، جدي (2013)، "استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت "دراسة ميدانية بجامعة المسيلة"، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

[37]وزارة التخطيط والتنمية، "كتاب الإحصاء السنوي، 2020"، الجهاز المركزي للإحصاء، صنعاء اليمن.

[38]وليد، دغبوج (2017)، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي"، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 3، جامعه الجلفة-- 74- 85 - الجزائر.

[39]يونس، لعوبي ويمينة، بالغول (2011)، "تكنولوجيا الاتصال والانحراف لدى الشباب"، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة جيجل، مدينة جيجل- الجزائر.

[40]Anderson, K. J. (2001), Internet use among college students, An exploratory study, Journal of Psychology

[41]Cardak. M . (2013), . psychoIogicaI weII-being among university students Turkish OnIine JournaI of EducetionaI Technogy

[42]CapIan S .(2002), ProbIematic internet use and psychosociaI weII- beimgdeveIopment of a theory- passed cognitive- pehavioraI measurement instrument Computers in human pehavior.18(1).552-575.